

النهاية في غريب الأثر

- { أخذ } (ه) فيه [أنه أخذ السيف وقال : مَنْ يمنعك مني ؟ فقال : كُنْ خَيْرَ آخِذٍ .
أي خير آسر . والأخِيزُ الأسيرُ .
- ومنه الحديث [مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أُخِذَ بِهِ] يقال أُخِذَ فلان بذنبه : أي
حُبِسَ وجُوزِيَ عليه وعُوقِبَ به .
- ومنه الحديث [وَإِنْ أُخِذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجُوا] يقال أُخِذْتُ على يد فلان إذا منعته
عما يريدُ أَنْ يَفْعَلَ لَهُ كَأَنَّكَ أَمْسَكَتَ يَدَهُ .
(ه) وفي حديث عائشة [أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَوْخِذْ جَمَلِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ]
التأخِيزُ حبسُ السِّوَّاحِرِ أَزْوَاجَهُمْ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ . وَكَذَلِكَ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ
تَعْلَمْ عَائِشَةُ . فَلِذَلِكَ أَذْنَتْ لَهَا فِيهِ .
(ه) وفي الحديث [وَكَانَتْ فِيهَا إِخَادَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ] الإخَادَاتُ الْغَدْرَانُ الَّتِي
تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ الْوَاحِدَةِ إِخَادَةً .
(ه) ومنه حديث مَسْرُوقٍ [جَالَسْتُ أَصْحَابَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُمْ
كَالْإِخَادِ] هُوَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ . وَجَمْعُهُ أُخِذٌ كَكِتَابٍ كَتَبَ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ الْإِخَادَةِ وَهُوَ
مَصْنَعٌ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ .
والأولى أن يكون جنسا للإخادة لا جمعا ووجه التشبيه مذکور في سياق الحديث . قال :
تكفي الإخادة الراكبَ وتكفي الإخادة الرِّسَّالِ كَبِئْرٍ وَتَكْفِي الْإِخَادَةُ الْفَيْئَامَ مِنَ النَّاسِ .
يعني أن فيهم الصغيرَ والكبيرَ والعالم والأعلم .
(ه) ومنه حديث الحجاج في صفة الغيِّثِ [وَامْتَلَأَتْ الْإِخَادُ] .
- وفي الحديث [قَدْ أَخَذُوا أَخْدَاتَهُمْ] أي نَزَلُوا مِنْ أَسْرِهِمْ وَهِيَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ
والخاء